

- ٥ - تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة اللازمة للمعاقين عقليا للنجاح في الحياة العملية.
- ٦ - تنمية المهارات اليدوية.
- ٧ - تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية.
- ٨ - تنمية العادات الصحية.
- ٩ - تحسين العلاقات الاجتماعية بين المعاقين عقليا وأفراد المجتمع.
- ١٠ - إعداد الفرد المعاق عقليا للحياة العملية بتدريبه على مهنة مناسبة.
- ١١ - توطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل لتحسين التعامل مع المعاقين عقليا، وتقديم التوعية اللازمة لأولياء الأمور.

## مبادئ رعاية المعاقين عقليا:

- ١ - الرعاية حق للمعاقين عقليا وواجب على الدولة.
- ٢ - تسهم رعاية الفرد المعاق عقليا في رعاية أفراد أسرته العاديين.
- ٣ - تسهم رعاية المعاقين عقليا في الوقاية من الجريمة والانحراف.
- ٤ - العائد الاقتصادي والاجتماعي والنفسي من رعاية المعاقين عقليا يفوق ما ينفق عليهم من أموال ووقت وجهد (أبو النصر، ٢٠٠٥: ١٣٩).

## البدائل التربوية لتقديم الرعاية للمعاقين عقليا:

لخص عبدالمعطي، وأبو قلته (٢٠١٢) البدائل التربوية، وأنماط المؤسسات التي تقدم خدمات التربية الخاصة للمعاقين عقليا وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة على النحو التالي:

### ١- مدارس الإقامة الكاملة

ظهرت مع المناداة بضرورة اعتراف المجتمعات بحقوق المعاقين في الحياة، والاهتمام والرعاية اللازمة. وتمثل هذا الشكل من الرعاية في إنشاء مدارس ومعاهد سكنية داخلية للإقامة والإعاشة للصم في جميع أنحاء أوروبا، ثم بعد ذلك للمعاقين عقليا والمعاقين بدنيا. وفيها تقدم الخدمات الإيوائية والصحية والاجتماعية والتربوية للمعاقين، كما تحتوي على الأدوات والمعدات اللازمة لتعليم ذوي الاحتياجات من التلاميذ. وتقوم برعاية الأطفال خلال الـ ٢٤ ساعة بعيدا عن المنزل، وغالبا ما تكون بعيدة عن التجمعات السكانية، ويمكن للأطفال زيارة منازلهم أسبوعيا، أو في فترات زمنية أخرى وفقا لظروفهم؛ ومن آثارها حرمان الأطفال من فرص الاختلاط مع أقرانهم من الأسوياء.

### ٢- مدارس التربية الخاصة النهارية

ظهرت هذه المدارس كرد فعل على الانتقادات الموجهة لمدارس الإقامة الكاملة بعزلها الأطفال المعاقين عن المجتمع الطبيعي، ويمتد عمل هذه المدارس إلى منتصف النهار تقريبا. وفي هذه الفترة يتلقى المعاقون خدمات تربوية واجتماعية، وتعمل هذه المراكز على إيصال هؤلاء إلى منازلهم. وغالبا ما تختص هذه المدارس بتقديم الخدمات لفئة معينة من ذوي الإعاقات كمدارس ومعاهد التربية الفكرية لذوي الإعاقات العقلية، ومدارس النور للمكفوفين، ومدارس الأمل للمعاقين سمعيا، بالإضافة لمؤسسات رعاية ذوي الإعاقات الحركية وذوي الإعاقات المتعددة، وأطفال التوحد.

ومن مزايا هذه المدارس: أنها توفر فرصا تربوية وخدمات صحية لفئة معينة من الأطفال المعاقين، وتحافظ على بقاء الطفل مع أسرته في جو أسري طبيعي، وتقدم خدمات المواصلات من وإلى البيت إضافة إلى ما تقدمه من خدمات تربوية وتأهيلية.

ووجهت لهذه المدارس أيضا بعض الانتقادات أهمها عدم توافر المكان المناسب لإقامتها، وغالبا ما تقام في أماكن معزولة وبعيدة، وقلت عدد

الأخصائيين في ميادين التربية الخاصة المختلفة للإشراف علي هذه المدارس.

### ٣- الصفوف الخاصة الملحقّة بالمدارس العادية

ظهرت نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى المدارس والمراكز النهارية، ونتيجة لتغير الاتجاهات العامة نحو المعاقين من السلبية إلى الإيجابية. ولا يتجاوز عدد الطلاب فيها العشرة، ويتلقى هؤلاء الطلاب برامجهم التعليمية من قبل مدرس التربية الخاصة، ولهم أيضا برامج تعليمية مشتركة مع الطلاب العاديين.

على الرغم من أن الفصول الخاصة تسهم في زيادة فرص التفاعل الاجتماعي والتربوي بين الطلاب المعاقين والعاديين، إلا أنها تعرضت أيضا لمجموعة من الانتقادات أهمها صعوبة الانتقال من الصفوف الخاصة إلى العادية، وكيفية تحديد المواد المشتركة بين المعاقين والعاديين.

### ٤- برنامج الفصل العادي مع الاستفادة من خدمات غرفة المصادر

ينتظم الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة طبقا للبرنامج في فصل دراسي عادي بمدرسة عادية، وينتقل من الفصل العادي إلى غرفة خاصة داخل مدرسته يطلق عليها غرفة المصادر. يتلقى ذوو الاحتياجات الخاصة فيها تعليما ومساعدات أكاديمية ومهارية، وتوجيهية متخصصة ملائمة لإعاقتهم عن طريق معلم متخصص، عندما يعجز المعلم العادي عن توفير هذه الخدمات، أو تقديمها له ضمن أنشطة الفصل العادي.

وغرفة المصادر غرفة صف بالمدرسة العادية، تعدل بصورة تتناسب مع أداء عدة وظائف تخدم بها كأحد البدائل التربوية الخاصة في المدرسة العادية، وتجهز بالمواد التعليمية، والأجهزة والوسائل ومعلم تم تدريبه جيدا لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

### ٥- برنامج الفصل العادي طيلة الوقت مع توفير خدمات استشارية

يتلقى الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة تعليمهم طبقا لهذا البرنامج في فصول المدارس العادية مع أقرانهم العاديين بحيث يعد معلم الفصل العادي مسئولا عنهم من الناحية الأكاديمية، ويقوم معلم مستشار بزيارة هذه المدارس بشكل دوري لتقديم الاستشارات اللازمة للمعلم العادي، وتمكينه من تعديل البيئة والموارد والطرق التعليمية المعتادة لتصبح أكثر ملاءمة للاحتياجات الخاصة لهؤلاء الأطفال

## ٦ - برنامج الفصل العادي طيلة الوقت مع مساعدة معلمين أخصائيين متجولين

في هذا البرنامج يقضى الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة معظم وقتهم في الفصول الدراسية العادية، ولا يتركونها سوى لفترات قصيرة يتلقون خلالها خدمات خاصة من أخصائيين مدربين في مجالات مختلفة: كالإعاقة البصرية؛ أو عيوب النطق والكلام؛ أو صعوبات التعلم... وغيرها.

ينتقل هؤلاء الأخصائيون بين المدارس العادية التي بها أطفال معاقون طبقا لجدول زمني محدد - أو عند الضرورة - لمواجهة المشكلات وعلاج الصعوبات التي يعاني منها أولئك الأطفال، ولا يمكن للمعلم العادي معالجتها، كما يعملون مع الأطفال فرادى أو جماعات محدودة العدد في مكان ملائم كالمكتبة؛ أو غرفة الأخصائي النفسي أو الاجتماعي، أو غرفة خاصة معدة لهذا الغرض.

يقوم المعلم المتجول بنفس الدور الذي يقوم به معلم غرفة المصادر، فالأثنان يقومان بتقديم الخدمات الأكاديمية والفنية التي من خلالها يستطيع الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة مجاراة زملائهم في المدارس العادية.